الفعل من حيث صحة حروفه واعتلالها في سورة يوسف

إعداد

م.م رغد جاسم محمد كاظم الصبيحاوي

اللغة العربية الاختصاص الدقيق :- الصرف

المديرية العامة للتربية في محافظة ميسان/ وزارة التربية

البريد الإلكتروني Email : Rrhhjj87@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الفعل، الصحيح، المعتل، سورة يوسف.

كيفية اقتباس البحث

الصبيحاوي ، رغد جاسم محمد كاظم، الفعل من حيث صحة حروفه واعتلالها في سورة يوسف ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الاول ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The verb in terms of the correctness and incorrectness of its letters in Surat Yusuf

Prepared by
M.M. Raghad Jassim Mohammed Kazim Al-Subaihawi
Arabic language Specialization: Morphology
General Directorate of Education in Maysan Governorate / Ministry of Education

Keywords : verb, correct, defective, Surat Yusuf.

How To Cite This Article
Al-Subaihawi, Raghad Jassim Mohammed Kazim, The verb in terms of the correctness and incorrectness of its letters in Surat Yusuf, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, October 2024,Volume:14,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

Linguistic and morphological studies occupied the attention of linguists and grammarians, and received a wide area of focus and attention. This study is based on a review of the correct verb and the defective verb in the Holy Qur'an, and Surat Yusuf was a model in our study. This study consists of three basic sections after the introduction. And the introduction and the research method. The first section is concerned with studying theoretical terms in the research, such as talking about the correct verb and its definition as well as its divisions, and talking about the defective verb and its definition as well as its types. As for the second section, it is based on introducing Surat Yusuf upon it and explaining the reasons for naming it. The stages of revelation and the reasons for which the Surah was revealed. As for the third section, it is the applied study of the correct verb and the defective verb in Surat Yusuf. The researcher studies the models and the two verbs and conducts an analysis of the morphological structure of these verbs. This analytical

study is accompanied by a table showing the distribution of verbs in Surat Yusuf according to each type separately, and it concludes. The study includes the results we obtained, and the sources and references we relied on in our study .

الملخص:

شغلت الدراسات اللغويّة و الصرفيّة اهتمام اللغويين و النحويين، فنالت حيّزاً واسعاً من التركيز و العنايّة، و تقوم هذا الدراسة على مراجعة الفعل الصحيح و الفعل المعتل في القرآن الكريم و كانت سورة يوسف أنموذجاً في دراستنا، و تتألف هذا الدراسة من ثلاثة مباحث أساسيّة بعد المدخل و المقدمة و منهاج البحث، و يهتم المبحث الأول بدراسة المصطلحات النظريّة في البحث كالحديث عن الفعل الصحيح و تعريفه فضلاً عن أقسامه، و الحديث عن الفعل المعتل و تعريفه فضلاً عن أنواعه، و أمّا المبحث الثاني فيقوم على التعريف بسورة يوسف عليه و بيان أسباب التسميّة و مراحل النزول و الأسباب التي نزلت السورة لأجلها، و امّا المبحث الثالث فهو الدراسة التطبيقيّة للفعل الصحيح و الفعل المعتل في سورة يوسف، فيقوم الباحث بدارسة نماذج و الفعلين و إجراء تحليل للبنيّة الصرفيّة لهذه الأفعال، و إرفاق هذه الدراسة التحليليّة بجدول يبين توزيع الأفعال في سورة يوسف وفق كلّ نوع على حدا، و تنهي الدراسة بالنتائج التي حصلنا عليّها، و المصادر و المراجع التي اعتمدنا عليها في دراستنا.

المقدّمة:

القرآن الكريم هو الكتاب الذي الله الذي أنزله على نبيه محمد ﷺ ليكون طريقا الناس يخرجون به من الظلمات إلى النور، وليبعدهم عن الكفر والفجور، و الباحث في القرآن الكريم يجد أنّه ركيزة أساس في الكثير من قواعد النحو و الصرف التي بُنيت اللغة العربيّة عليها، فاللغة العربيّة هي اللغة المستخدمة في القرآن الكريم، و هذا ما نبّه الله إليه في قوله ﴿ **إنّا أنزلناهُ قرآناً عربيّاً لعلّكُم تَعقلِونْ**﴾ [1] و من هذا المنطلق ترتكز هذه الدراسة إلى البحث في الأفعال الواردة في سورة يوسف عليه السلام.

وممّا تجدر الإشارة إليه أنّ الفعل في اللغة العربيّة يكتسب في اللغة العربيّة أهميّة بالغة و هذا المر لا يختلف عليه اثنان، إلّا أنّ هذا الفعل اختلفت تقسيماته في اللغة العربيّة، فالفعل تبعاً للزمن الوارد جاء فيه يقسم إلى (فعلٍ ماضٍ، مضارع، أمر) و أمّا بالنسبة للتركيب فهو إمّا مجرّد أو مزيد، و تبعاً لتصريف فهو إمّا جامد أو مشتق، و بالنسبة لبنيته فهو إمّا صحيح أو معتل، و هذا الأخير سوف يكون محور دراستنا الموسومة تحت عنوان (**الفعل من حيث صحة حروفه و اعتلالها في سورة يوسف**)

أهميّة البحث:

تأتي أهميّة هذه الدراسة في كونها تقدّم دراسة أو إحصائيّة واضحة و دقيقة عن الأفعال الصحيحة و المعتلة الواردة في سورة يوسف، فضلاً عن تحليل الأفعال و ما طرأ عليها من تغيّرات في مختلف الصيغ و السياقات التي جاءت فيها في الآيات القرآنيّة.

إشكالية البحث:

يحاول الباحث الكشف عن الأفعال الصحيحة و المعتلة الواردة في سورة يوسف، و تقديم دراسة صرفية لأبنية هذه الأفعال من خلال الإجابة على بعض الأسئلة:

١. ما الأفعال الصحيحة الواردة في سورة يوسف؟

٢. ما الأفعال المعتلّة الواردة في سورة يوسف؟

٣. هل حققت هذه الأفعال بتنوعها دلالات جديدة نكتشفها من خلال السياقات التي وردت فيها في الآيات؟

منهجيّة البحث:

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على أكثر من منهج نظراً لطبيعة البحث التي تقتضي ذلك ولعلّ المنهج الوصفي، و المنهج التحليلي الاستقرائي، من المناهج المناسبة لهذه الدراسة، فلا بدّ لنا من الاعتماد على الوصف و التحليل لمجمل البيانات التي نصل إليها من خلال استقراء الآيات القرآنيّة، و تقديم إحصائيّة دقيقة للأفعال الواردة صحيحها و معتلّها في سورة يوسف.

خطّة البحث:

قسّمت خطّة البحث إلى ملخص، ومقدّمة، وثلاثة مباحث، و فق العناوين الآتية:

المبحث الأول: الفعل الصحيح والفعل المعتل.

المطلب الأول: الفعل الصحيح وأنواعه.

المطلب الثاني: الفعل المعتل وأنواعه .

المبحث الثاني: سورة يوسف .

المطلب الأول: التعريف بسورة يوسف .

المطلب الثاني: أسباب النزول .

المبحث الثالث: الفعل الصحيح والفعل المعتل في سورة يوسف .

المطلب الأول: الفعل الصحيح في سورة يوسف.

المطلب الثاني: الفعل المعتل في سورة يوسف.

الخاتمة

نتائج البحث

المصادر و المراجع

المبحث الأول: مفهوم الفعل الصحيح والفعل المعتل

المطلب الأول: الفعل الصحيح وأنواعه

المطلب الثاني: الفعل المعتل وأنواعه

لكلّ لغة من اللغات الإنسانيّة خصائصُ تمتاز بها، و لا يخفى على أحدٍ أنّ اللغة العربيّة تمتاز بمتانة التركيب و و وضوح البيان، و هذا الجمال في اللغة العربيّة جعلها محطّ اهتمامٍ و دراسة و عنايّة من قبل الباحثين، و الفعل في اللغة له أهميّة خاصة فهو مادة مهمّة في بناء الجملة بل هو أهمّ أجزاء الجملة في اللغة العربيّة، فالفعل ركنٌ أساسٌ من أركان تشكيل الجملة في اللغة العربيّة.

و الفِعل بالكسر في تعريف اللغة اسم مصدر من الفعل الثلاثي فعل، يفعلُ، فعلاً، و يقول ابن منظور الفعل " كلّ عملٍ متعدٍ أو غير متعدٍ، فَعلَ يَفعلُ فَعلاً و فِعلاً، فالاسم مكسور و المصدر مفتوح " (٢)

و جاء في تاج العروس " الفعل حركة الإنسان، أو كناية عن كلّ عملٍ متعدٍ أو غير متعدٍ " (٣)(٤)

و الفعل في الاصطلاح فقد وردت الكثير من التعريفات للفعل، فعرّفه الغلايني " بأنّه ما دلّ على معنى في نفسه مقترنٍ بزمانٍ، جلس يجلسُ جلوساً "

و كان أوّل تعريفٍ للفعل في التراث اللغوي العربيّ هو تعريف سيبويه عندما أبان أقسام الكلام في العربيّة، فقال " فأمّا الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء، و بنيت لما مضى، و لما يكون و لم يقع، و ما هو كائنٌ لم ينقطع " (٥)

و من اللغويين المحدثين نجد تعريف عباس حسن " الفعل كلمة تدلّ على أمرين معاً، هما معنى أي حدث، و زمنٍ يقترن بهِ "(٦) فحدّد الفعل على انّه كلمة دالة على معنى في نفسها، و ذكر أيضاً اقتران الدلالة في آنٍ بين الحدث و الزمن.

و جاء في كتاب الجمل للزجاج " الفعل ما دلّ على حدثٍ و زمانٍ ماضٍ أو مستقبل، نحو قام يقومُ، و قعدَ يقعدُ، و ما أشبه ذلك " (٧)

من خلال التعريفات السابقة نجد أنّ اقتران الحدث بالزمن هو الذي يجعل الفعل فعلاً، فالفعل هو اجتماع الحدث و الزمن معاً.

المطلب الأول: الفعل الصحيح و أنواعه

ينقسم الفعل في اللغة العربيّة باعتبار الصحة و الاعتلال إلى فعلٍ صحيح، و فعلٍ معتلٍ و الصحة غي اللغة مقابلة للمرض، و جاء في لسان العرب " الصُّح و الصّحة و الصحاح خلاف السقم و ذهاب المرض، و قد صحّ فلانٌ من علّته و استصحّ، و صحّحه الله فهو صحيح و صحاح و رجلٌ صَحاح و صُحح من قومٍ أصحّاء و صحاح، و امرأة صحيحة من نسوة صِحاح "(٨)

و الفعل الصحيح " هو الذي ليس في مقابلة أصوله الفاء و العين و اللام حرف علّة " (٩)

تقسيمات الفعل الصحيح

يقسم الفعل إلى ثلاثة أنواع

- الصحيح السالم: و هو ما سلمت أصوله من أحرف العلّة و الهمزة و التضعيف و مثاله قوله تعالى في سورة يوسف ﴿ إنّا أنزلناه قرآناً عربيّاً لعلّكُم تَعقِلُون ﴾ (١٠)

(أنزلناه، تعقلون) فعلان صحيحان سالمان

- الصحيح المهموز: هو ما كان أحدّ أصوله همزة، و من أمثلته قوله تعالى ﴿وَقَالَ ٱلۡأٓخَرُ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَحۡمِلُ فَوۡقَ رَأۡسِي خُبۡزٗا تَأۡكُلُ ٱلطَّيۡرُ مِنۡهُۖ نَبِّئۡنَا بِتَأۡوِيلِهِۦٓۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٣٦﴾ (١١)

(تأكل، نَبئنا) فعلان صحيحان مهموزان

- الصحيح المضاعف: وينقسم إلى:

✓**المضاعف الثلاثي:** و هو ما كانت عينه و لامه من جنس واحد، و مثاله قوله تعالى ﴿نَحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ ﴾ (١٢) الفعل (نقصّ) فعلٌ مضعّف ثلاثي

✓**المضاعف الرباعي:** هو ما كانت عينه و لامه الأولى من جنس واحد، و عينه و لامه الثانية من جنس واحد (١٣)، و مثاله قوله تعالى ﴿ إذا زُلزلتِ الأرضُ زلزالها ﴾ (١٤) الفعل (زلزلت) فعل صحيحُ رباعي مضاعف.

والقرآن الكريم يزخر بالأفعال الصحيحة، و هذه حال المعجم اللغوي العربي في تنوع الفعل الصحيح بين سطوره.

المطلب الثاني: الفعل المعتل وأنواعه

العلّة في اللغة المرض، وجاء في لسان العرب " علّ يعلّ، و اعتلّ أي مرض، فهو عليل، و أعلّه الله، و و لا أعلّك أي أصابه بعلّة " (١٥)

و في الاصطلاح الفعل المعتلّ " هو ما كان أحد أصوله الثلاثة أو أكثر من أحرف العلّة الثلاثة الألف و الواو و الياء " [١٦]، و سمّيت حروف العلّة لأنها " لا تسلم و لا تصح أي لا تبقى على حالها في كثيرٍ من المواضع بل تتغيّر بالقلب و الإسكان و الحذف " [١٧]

تقسيمات الفعل المعتلّ

ينقسم الفعل المعتل وفق الآتي:

●معتل مثال: هو ما كانت فاؤه حرف علّة، و الأغلب أنّ يكون واواً مثل الفعل (وجدوا) في قوله تعالى﴿ و لمّا فتَحُوا متاعُهُم وَجدوا بَضاعَتهم رُدّت إليهم ﴾، و قد يكون ياءً كالفعل (استيأس) في قوله تعالى ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ ﴾ [١٨]، و سمّي بذلك لأنّه يماثل الصحيح في عدم إعلال ماضيه.

●المعتل الأجوف: هو ما كانت عينه حرف علّة، و قد ورد هذا الفعل في الكثير من الآيات القرآنيّة قَالَ ﴿إِنِّي لَيَحْزُنُنِيٓ أَن تَذْهَبُواْ بِهِۦ وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ ٱلذِّئْبُ وَأَنتُمْ عَنْهُ غَٰفِلُونَ ١٣﴾ [١٩] و سمّي كذلك لخلوّ جوفه أو وسطه من الحرف الصحيح، ويسمّى ذا الثلاثة لأنّه عند إسناده لتاء الرفع المتحرّكة يصير على ثلاثة أحرف.

●المعتل الناقص: هو ما كانت لامه حرف علّة، و من أمثلته في القرآن الكريم الفعل (رأيتُ) في قوله تعالى ﴿ إِذْ قالَ يُوسُف لأبيهِ يا أبتِ إنّي رأيتُ أحدَ عشرَ كوكباً و الشمسَ و القمرَ رأيتهمْ لي ساجدينَ ﴾ [٢٠] و سمّي بذلك لنقصان آخره في بعض التصاريف و سمّي أيضاً ذا الأربعة لأنّه عند إسناده لتاء الرفع المتحرّكة يصير معها على أربعة حروف.

●المعتل اللفيف: هو ما كان فيه خرفان أصليان من حروف العلّة، ويأتي على نوعين:

✓اللفيف المقرون: هو ما كان عينه و لامه حرفي علّة، أو ما كان حرفا العلّة فيه مجتمعين، و سمّي بذلك لاقتران حرفي العلّة.

✓اللفيف المفروق: هو كان فاؤه و لامه حرفي علّة، أو ما كان حرفا العلّة فيه مجتمعين، و من أمثلته الفعل (أوفي) في قوله تعالى ﴿**أَلَا تَرَوْنَ أَنِّيٓ أُوفِي ٱلْكَيْلَ وَأَنَا۠ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ** ٥٩﴾ [٢١] و سمّي بذلك كون الحرف الصحيح فارقاً بين حرفي العلّة [٢٢].

من خلال ما سبق يتبين لنا ما المقصود بالفعل الصحيح، و المعتلّ، و تقسيمات كلّ نوعٍ منهما و بيان أسباب التسميات التي عُرفت بها هذه الأفعال، و هذا وفق ما ورد في كتب النحو و الصرف العربيّين .، و لربّما يضيق بنا البحث عن استعراض ما يتعلّق بتقسيمات الفعل الأخرى التي لا بدّ لها أن تخدم الدراسة التي بين أيدينا.

المبحث الثاني: سورة يوسف

المطلب الأول: التعريف بسورة يوسف

المطلب الثاني: أسباب النزول

القرآن الكريم هو كلام الله المنزل على سيدنا محمد ﷺ، و قد حمل القرآن في آياته الخير و الحكمة و الموعظة للإنسان، فكلماته كانت سبيل هداية توصل المؤمنين و تهديهم إلى الصراط المستقيم، و لعلّ قصص الأنبياء كانت عبّرة و موعظة لكلّ مؤمنٍ في الأرض، و قصة سيدنا يوسف عليه السلام إحدى تلك القصص التي نتعلّم منه الكثير من سبل الصبر و العفو و القيم الإنسانيّة التي سعى الله لترسيخها في الوجدان الإنساني من خلال القرآن.

المطلب الأول: التعريف بسورة يوسف

تحمل سورة يوسف كغيرها من سور القرآن الكريم أهمية كبيرة، إذ نجد في طيّاتها معانٍ كثيرة تحثّ على الصبر و التحمّل، و الإيمان، و الحكمة في قيادة أمور الحياة.

" و سورة يوسف هي سورة مكيّة ما خلا الآيات (١، ٢، ٣، ٧) فهي مدنيّة، و قد بلغ عدد آياتها مائة و إحدى عشرة آية، و كلماتها ألف و ستمائة و خمسة و ثلاثون كلمة، و سبعة آلاف و مائة و ست و ستون حرفاً، و هي السورة الثانية عشر في ترتيب المصحف الشريف، و قد نزلت على الرسول الكريم ﷺ بعد سورة هود، و قبل سورة الحجر، و هي السورة الثالثة و الخمسين في ترتيب النزول من سور القرآن الكريم " [٢٣]

و سميّت بسورة يوسف " لأنّها مشتملة على قصته عليه السلام مع أخوته، و امرأة العزيز، و مع ملك مصرَ في ذلك الوقت " [٢٤] و هذا ليس خاصاً بهذه السورة، فالكثير من سور القرآن الكريم سميتْ بما تشتمل عليه من قصص أو اسم كسورة مريم، و يونس، و هود، و نوح عليهم السلام.

و سورة يوسف عليه السلام " سورة جامعة لأنّ فيها ذكر الأنبياء و الصالحين، و الملائكة و الشياطين، و الجنّ و الإنس، و الأنعام و الطير، و سير الملوك و الممالك و التجّار و العلماء و الجهّال، و الرجال و النساء و حيلهنّ و مكرهنّ، و فيه ذكر التوحيد و الفقه و السير وتعبير الرؤيا و السياسة، و المعاشرة، و تدبير المعاش، و جمل الفوائد التي تصلح للدين و الدنيا " [٢٥].

إنّ المعاني التي حملتها سورة يوسف للإنسان معانٍ عظيمة، تسمو بالنفس الإنسانيّة، و لا يمكن البحث و احتواء هذه المعاني العظيمة و القيم الإنسانيّة في إيجازٍ صغير، فقد قدّم لنا يوسف عليه السلام في هذه الآية مثلاً إنسانيّة نستطيع من خلاله أن نفهم معنى الرحمة، و معنى

الابتلاء الذي يصيب الله به عباده الصالحين كنوعٍ من الاختبار لهم في الحياة، ليكون مثلاً و عَبرة للبشريّة أو الإنسانيّة جمعاء.

المطلب الثاني: أسباب نزول سورة يوسف

تحدّثت كتب التفسير عن الكثير من الأسباب في ما يتعلّق بسورة يوسف و منها:

- أنّ نفراً من اليهود أرسلوا إلى المشركين في مكّة ليمتحنوا رسول الله ﷺ، فقال المشركون " سلوه عن نبيّ من أنبياء الله خرج من أرض الشام إلى أرض مصرَ، سلوه عنه و عن أخباره، فلمّا سأله أهل مكّة أنزل الله تعالى هذه القصة كاملة غير مجزأة، كما أنّ قصصاً كثيرة نزلت في القرآن مجزأة، جزء منها هنا، و جزء منها هناك، إلّا أنّ هذه السورة نزلت كاملة مجملة في بيانها و تفصيلها، و في ذلك حجة و دليلاً أنّ الله يتحدّى المشركين في أن يأتوا بمثل هذا القرآن إن كان مفرّقاً، أو كان مجتمعاً، فلم يأتوا لا هكذا و لا هكذا"[٢٦]
- و من الأسباب التي ذُكرت في نزول السورة " أنّ الصحابة رضوان الله عليهم وهم في مكّة قالوا لرسول الله ﷺ بعد أن نزل عليهم شيء كثيرٌ من القرآن: يا رسول الله لو قصصتَ علينا، فأنزل الله تعالى، قوله في سورة يوسف ﴿نَحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ﴾ [٢٧] فكانت قصة سيدنا يوسف عليه السلام من أعظم ما ورد في القرآن الكريم " [٢٨]
- و قال البعض في أسباب النزول " إنّ سورة يوسف هي تسلية للرسول عمّا يفعله به قومه بما فعله أخوة يوسف بيوسفَ " [٢٩]

و لعلّ هذه الأسباب تبيّن عظمة سورة يوسف، و هذا ما نبّه الله إليه في السورة نفسها ﴿نَحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ﴾ [٣٠] و هناك تفسيرات كثيرة فيما يتعلّق بهذه الآية " إنّ الحسن أتى لها من أنّ الكتب السماويّة السابقة تحدّثت عن قصة يوسف عليه السلام، لكنّ أحبار اليهود حين قرؤوا القصة كما جاءت في القرآن الكريم ترك بعضهم كتابهم و اعتمد على القرآن الكريم في روايته للقصة، فالقصة أحداثها واحدة إلّا صياغة الأداء و إبراز المواقف المطويّة في نفس البشريّة، و تحقيق الرؤى الغيبيّة كلّ ذلك جاء في حبكة ذات أداء بياني معجز جعلها أحسن القصص " [٣١].

و هي أحسن القصص " بما اشتملت عليه من عبرٍ، عبرُ الطفولة في مواجهة الشيخوخة، و الحقد الحاسد بين الأخوة، و التمرّد و إلقائه في الجبّ و الكيد له، و وضعه سجيناً بظلمٍ، و موقف سيدنا يوسف من الافتراء الكاذب، و الاعتزاز بالحقّ حتى تمّ له النصر و التمكين، و كيف ألقى الله على يوسف محبّة منه ليجعل كل من يلتقي بهِ يحبّ خدمته، و كيف صان يوسف إرث النبوة بما فيها من سماحة و قدرة على العفو عند المقدرة، فعنا عن أخوته " [٣٢] .

و لعلّ هذا غيضٌ من فيضٍ في الحديث عن سورة يوسف كونها أعظم القصص، فقد انتقل سيدنا يوسف في قصته من حديثه مع والده، و الرؤية التي آتتّه في المنام إلى الحوار الذي دار بينه و بين أخوته، و الكيد الكبير الذي ناله منهم، ليدخل بعدها إلى مصر و هو طفلٌ صغير فيبدأ رحلة جديدة فيها، ليبدأ بعدها معترك المصاعب و الاختبارات في مصر مع زوج العزيز و الكهنة و ملوك مصر، لتكون هداية أهل مصر على يديه، و تكتفي بهذا المقدار، فالحديث يطول عن فضائل ما ورد من حكمٍ و قيمٍ في هذه القصة بليغة البيان.

المبحث الثالث

الفعل الصحيح و الفعل المعتل في سورة يوسف

المطلب الأول: الفعل الصحيح في سورة يوسف

المطلب الثاني: الفعل المعتل في سورة يوسف

سنحاول في الجزء الأخير من هذه الدراسة القيام بإحصائية للأفعال الصحيحة و الأفعال المعتلة الواردة في سورة يوسف، و فضلاً عن ذلك تقسيم تلك الأفعال في جدول حسب نوعها و إجراء تحليل لبعض الأفعال و ما طرأ على بنيتها من تغير و ذلك بعد ورودها في السياق العام لكل آيّة.

المطلب الأول: الفعل الصحيح في سورة يوسف

الفعل الصحيح كما ذكرنا سابقاً هو الفعل الذي ليس في أحد أصوله حرفاً من حروف العلّة و قد بلغ عدد الأفعال مئتين و اثنتي عشرة فعلاً صحيحاً، و قد تنوعت هذه بين مختلف أقسام الفعل الصحيح، و سوف نقول باختيار بعضاً من هذه الأفعال لأجل دراسة بنيتها الصرفيّة.

الصحيح السالم

﴿ **إنّ أنزلناه قرآناً عربيّاً لعلّكم تَعقلُونَ**﴾ [٣٣] الفعل أنزلناه: هو فعلٌ ماضٍ، و هو فعلٌ صحيح سالم، فهو يخلو من أحرف العلّة أو من الهمزة أو التضعيف، و أنزل، يُنزِل، و هو فعلٌ مزيدٌ بحرفٍ واحد (أنزل، أفعل).

الفعل (تعقلون)، وهو فعلٌ مضارع الماضي منه (عقل) و هو فعلٌ صحيح سالم، خلا من التضعيف أو الهمزة.

﴿ **و كَذلكَ يجتبيكَ ربّكَ و يعلّمكَ من تأويلِ الأحاديثِ** ﴾ [٣٤] الفعل (يعلّمك) هو فعل صحيح سالم، فهو يخلو من التضعيف و الهمزة، و التضعيف في الفعل هنا هو من أحرف الزيادة، فالفعل مزيدٌ بحرف واحد (علّم) على وزن (فعّل)، و علّمَ يُعلّم.

﴿ ٱقْتُلُواْ يُوسُفَ أَوِ ٱطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ﴾ [٣٥] الفعل (اقتلوه) فعل أمر، و الماضي منه (قتل) و هو فعلٌ صحيحٌ سالم، (قتلَ، يقتِل) و هو فعلٌ مجرّد.

الفعل (اطرحوه) فعل أمر، و الماضي منه (طرحَ) و هو فعل صحيح سالم، خلا من الهمزة و التضعيف، و (طَرحَ، يطرَح) و هو فعل مجرّد على وزن (فَعلَ)

﴿وَجَآءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُواْ وَارِدَهُمْ فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُۥ﴾ [٣٦]الفعل (أرسلوا) فعلٌ ماضٍ، و هو صحيح سالم فقد خلت حروفه من الهمزة أو التضعيف، و الهمزة في بداية الكلمة حرفٌ زائد (أفعل) فالفعل مزيدُ بحرفٍ واحد، و أرسلَ، يُرسلُ.

﴿ و راودَتهُ التي هِي في بيتها عَنْ نَفسه و غُلّقتِ الأبْوابُ ﴾ [٣٧] الفعل (غُلّقت) فعلٌ ماضٍ، و هو فعلٌ صحيحٌ خلت حروفه من الهمزة أو التضعيف، و التضعيف في الفعل هو حرف زائد (فُعّلت) فالفعل مزيدٌ بحرفٍ واحدٍ، و غلّق، يغلّقُ، تغليقاً، فالتضعيف للمبالغة في الإغلاق.

﴿ و اتّبعتُ مِلّة آبائي إبراهيمَ و إسحاقَ و يعقُوبَ ما كانَ لنا أن نشركَ باللهِ منْ شيءٍ ﴾ [٣٨]الفعل (اتّبعت) فعلٌ ماضٍ، و هو فعلٌ صحيحٌ يخلو من الهمزة أو التضعيف، و التضعيف في الفعل من أحرف الزيادة، (اتّبع) على وزن (افتعل) و المجرد منه (تبع) و المضارع (يتبعُ)، فالأصل الثلاثي صحيحٌ سالم.

و الفعل (نشرِك) فعلٌ مضارع، و الماضي منه (أشرك) و هو فعلٌ صحيح خلت أصوله من الهمزة و التضعيف، و (أشركَ، يُشركُ).

﴿ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِي بِهِۦٓ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِيۖ﴾ [٣٩] الفعل (أستخلصهُ) فعلٌ مضارع، و الماضي منه (استخلص) و هو فعلٌ صحيحٌ سالمٌ خلا من الهمزة أو التضعيف و هو فعلُ مزيدٌ بثلاثة أحرف (استخلص) على وزن (استفعل) و المجرّد السالم منه (خَلص يَخلصُ).

و الفعل (كلّمه) فعلٌ ماضٍ، و هو فعلٌ صحيحٌ سالم، يخلو من الهمزة أو التضعيف، و كلّمَ يُكلّمُ، تكليماً.

الفعل الصحيح المهموز

﴿وَقَالَ ٱلَّذِي ٱشْتَرَىٰهُ مِن مِّصْرَ لِٱمْرَأَتِهِۦٓ أَكْرِمِي مَثْوَىٰهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا﴾ [٤٠] الفعل (نتّخذه) فعلُ مضارع و الماضي منهُ (اتّخذ) و هو فعل صحيح مهموز، أوّله همزة (أخذ) و الفعل هو فعلٌ مزيدٌ (اتّخذ، افتعلَ) و هو مزيدٌ بحرفين، و (اتّخذ، يتّخذُ).

﴿ قالَ لا يأتيكما طعامٌ تُرزَقانه إلّا نبّأتكما بتأويلهِ قَبلَ أن يأتِيكما ذا لكُما ممّا عَلّمني ربّي إنّي تركتُ ملّة قومٍ لا يُؤمنونَ ﴾[٤١] الفعل (نبّأتكما) فعلٌ ماضٍ، و هو فعل صحيح مهموز، و

جاءت الهمزة في آخره، و هو فعلٌ مزيدٌ (نبّأ) على وزن (فعّل) و التضعيف في الفعل من أحرف الزيادة، و المضارع (يُنبئ).

و الفعل (لا يؤمنون) فعلٌ مضارع، و الماضي منه (آمنَ) و هو فعلٌ صحيحٌ مهموز الأوّل و مزيدٌ بحرفٍ واحد (آمن) على وزن (فاعل) و (آمن، يؤمنُ، إيماناً)

﴿ **قالوا يا أيّها العَزيزُ إنّ لنا أباً شَيخاً كبيراً فخذْ أحَدَنا مكَانَهُ إنّا نراكَ من المحسنينَ** ﴾ [٤٢] الفعل (خذ) فعل أمر من الفعل الماضي (أخذ) و هو فعلٌ صحيح مهموز، و الهمزة جاءت في فاء الكلمة، و هو فعلٌ مجرّدٌ، و (أخذَ . يأخذُ، أخذاً)

﴿ و سلِ القريةَ التي كُنّا فِيها ﴾ [٤٣] الفعل (سلْ) هو فعل أمر من الفعل الماضي الثلاثي (سأل) و هو فعلٌ صحيح مهموز العين، و هو فعلٌ مجرّد، و (سأل، يَسألُ سُؤالاً)

الفعل الصحيح المضاعف

﴿ نحنُ نَقُصُّ عليكَ أحْسنَ القَصَصِ ﴾ [٤٤] الفعل (نقُصّ) فعلُ مضارع و الماضي منهُ (قصّ) و هو فعلٌ صحيحٌ مضعّف، و هو فعلُ مجرّد على وزن (فَعْلَ)

﴿ قَالَ يا بُشرى هذا غُلامٌ و أسرّوهُ بضاعةً و اللهُ عليمُ بما يَعملُون﴾ [٤٥] الفعل (أسرّوه) فعلُ ماضٍ اتّصلت به واو الجماعة، و هو فعلٌ صحيحٌ مضعّفٌ، و الهمزة في أوّل الفعل حرفٌ زائد (أسرّ) على وزن (أفعلَ)، و (أسرّ و المضارع يسرّ)

﴿ و إنْ كانَ قَمِصُيهُ قُدّ منْ دُبرٍ فَكذبتْ و هُو من الصّادقِينَ ﴾ [٤٦] الفعل (قدّ) فعلٌ ماضٍ، و هو فعلُ صحيح مضعّفٌ، و قد ورد هذا الفعل في أكثر من آية في سورة يوسف، و هو فعلٌ ثلاثيّ مجرّد.

﴿ قالت امرأتُ العزيزِ الآنَ حَصحَصَ الحقُّ ﴾ [٤٧] الفعل (حصحصَ) فعلٌ ماضٍ رباعي، و هو فعلٌ مضّعف، بتكرار حرفي الحاء و الصاد في فاء و عين و لام الفعل و الفعل مجرّد على وزن (فعلل)

﴿ فلمّا أن جَاءَ البشيرُ ألقَاهُ على وجْهِهِ فأرتدّ بصيراً ﴾ [٤٨] الفعل (ارتدّ) فعل ماضٍ، و هو فعلٌ صحيحٌ مضعّف، و هو فعل مزيدٌ بحرفين (ارتدّ) على وزن (افتعلَ) و المجرّد منه (ردّ) و (ارتدّ يرتدّ، ارتداداً) .

و الجدول الآتي يبيّن لنا توزّع الأفعال الصحيحة في سورة يوسف عليه السلام، و قد تمّ تقسيم الجدول وفق أنواع الفعل الصحيح، مع الإشارة إلى رقم الآية التي ورد الفعل فيها ،

الآية	صحيح	مهموز	مضاعف	الآية	صحيح	مهموز	مضاعف
٢	أنزلنا . تعقلون			٦٠	لا تقربون		
٣			نقصّ	٦٢	اجعلوا يعرفونها انقلب يرجعون		
٥			تقصص	٦٣	رجعوا مُنع أرسل		
٦	يعلّمك		يتمّ. أتمّ	٦٤		آمنكم أمنتكم	
٩	اقتلوه اطرحوه			٦٥	فتحوا نحفظ		
١٠	لا تقتلوا يلتقطه			٦٦	أرسله		
١١		لا تأمنّا		٦٧	لا تدخلوا ادخلوا		
١٢	أرسله يرتع يلعب			٦٨	دخلوا علّمناه لا يعلمون	أمرهم	
١٣	يحزنني تذهبوا	يأكله		٦٩	دخلوا يعملون	تبتئس	
١٤		أكله		٧٠	جهّز جعل	أذّن	
١٥	ذهبوا أجمعوا يجعلوه يشعرون	لتنبئهم		٧١	أقبلوا تفقدون		
١٧	ذهبنا، تركنا	أكله		٧٢	نفقد		
١٩	أرسل		أسرّ	٧٣	علمتم، لنفسد		
٢١	أكرمي نعلّمه ينفعنا مكّن لايعلمون	نتّخذه		٧٦	استخرج نرفع	بدأ يأخذ	
٢٢	بلغ			٧٧	يسرق، سرق أعلم		أسرّ
٢٣	غلّقت لا يفلح			٧٨		خذ	
٢٤	نصرف		همّت همّ	٨٠	خلصوا ألم تعلموا، فرّط لن أبرح، يحكم	أخذ أذن	
٢٥	يسجن		قدّ	٧٩		نأخذ	
٢٧	شهد فصدقت كذبت		قدّ. قدّ	٨١	ارجعوا سرق شهدنا علمنا		
٢٨			قدّ	٨٢	أقبل	سل	

٢٩	أعرض، استغفر			٨٥	تذكّر		
٣٠	شغفها			٨٦	أعلم تعلمون		
٣١	سمعت، أرسل احرج أكبرنه قطّع		أعتدت	٨٧	اذهبوا		تحسسوا
٣٢	استعصم، لم يفعل ليسجننّ	أمره		٨٨	دخلوا تصدّق		مسّنا
٣٣	تصرّف		أحبّ	٨٩	علمتم فعلمتم		
٣٤	صرف			٩٠	يصبر		منّ
٣٥	ليسجننّه			٩١	آثرك		
٣٦	دخل أعصر أحمل	تأكل نبئنا		٩٢	لا تثريب يغفر		
٣٧	ترزقانه علّمني تركت	نبأتكما يؤمنون		٩٣	اذهبوا		
٣٨	اتبعت نشرك لا يشكرون			٦٤	فصّلت تفنّدون		
٤٠	تعبدون أنزل ألّا تعبدوا يعلمون			٩٦	أعلم تعلمون		
٤١	يُصلب	يأكل		٩٧	استغفر		
٤٢	اذكرني، ذكر لبث			٩٨	استغفر		
٤٣	تعبرون	يأكلهن		٩٩	دخلوا ادخلوا		
٤٥	اذكر، أرسل	أنبأ		١٠٠	أخرجني		
٤٦	أرجع، يعلمون	يأكلهن		١٠١	علمتني		
٤٧	تزرعون، حصدتم	تأكلون		١٠٢	أجمعوا يمكون		
٤٨	قدّمتم، تحصون			١٠٣	حرصت		
٤٩	يعصرون			١٠٤		تسألهم	
٥٠	ارجع، قطّعن	سأل		١٠٥			يمرّون
٥١	علمنا		حصحص	١٠٦		يؤمن	
٥٢	ليعلم			١٠٧	يشعرون	أَمِنوا	
٥٣	رحم	أبرئ		١٠٩	أرسلنا ينظرون تعقلون		
٥٤	استخلص كلّمه			١١٠	كذبوا		ظنّوا يردّ

٥٥	اجعلني			١١١			يؤمنون
٥٦	مكّنا						
٥٧		آمنوا					
٥٨	دخلوا عرفهم						
٥٩	جهّزهم						

المطلب الثاني: لفعل المعتل في سورة يوسف

الفعل المعتل كما ذكرنا سابقاً هو الفعل الذي في أحد أصوله حرفاً من حروف العلّة و قد بلغ عدد الأفعال المعتلّة في سورة يوسف مئتين و تسعة فعلاً معتلّاً، و قد تنوعت هذه الأفعال بين مختلف أقسام الفعل المعتل (المثال، الأجوف، الناقص، اللفيف)، و سوف نقول باختيار بعضاً من هذه الأفعال لأجل دراسة بنيتها الصرفيّة.

الفعل المعتلّ المثال

﴿ و لمّا فتحوا متاعَهم وَجدوا بضاعتَهُمْ رّدّت إليهم ﴾ [٤٩] الفعل (وجدوا) فعلٌ ماضٍ اتّصلت به واو الجماعة، و هو فعلٌ معتلّ مثال، جاء حرف العلّة في فاء الكلمة، و هو فعلٌ مجرّد و المضارع منه (يجدُ)

﴿**فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُواْ مِنْهُ خَلَصُواْ نَجِيّاً**﴾ [٥٠] الفعل (استيئسوا) و هو فعلُ معتلُ مثال، جاء حرف العلّ في فاء الفعل، و هو فعل مزيد على وزن (استفعل) و المجرد منه (يئسَ) فهو مزيدٌ بثلاثة أحرف.

﴿ **قَال أبوهُم إنّي لأجدُ ريحَ يُوسفَ لولا أن تفنّدُون** ﴾ [٥١] الفعل (أجدُ) فعلُ مضارع، الماضي منه (وجد) و هو فعلٌ معتلّ مثال، جاء حرف العلّة في فاء الكلمة، و الإعلال بالحذف حاصلٌ بعد دخول حرف المضارعة، فحُذف حرف العلّة من فاء الكلمة (أجدُ، أعلُ) فالماضي (وجد) و المضارع (أجد، يجدُ، نجدُ، تجدُ) بحذف حرف العلّة من بداية الكلمة.

الفعل المعتلّ الأجوف

﴿ نحنُ نَقُصُّ عليكَ أحْسنَ القَصَصِ..... و إنْ كُنْتَ منْ قبلِهِ لمنَ الغافِلينَ ﴾ [٥٢] الفعل (كنت) هو فعلٌ ماضٍ اتّصلت به تاء الرفع المتحركة، و هو فعلٌ معتلٌ مثال، جاء حرف العلّة غي جوفه، و الإعلال بالحذف في الفعل حاصلٌ منعاً من التقاء الساكنين في الكلمة بعد اتّصال الفعل بتاء الرفع و بنائه على السكون، فالفعل (كان) معتل (العين)، و الأصل في حرف العلّة الواو (كان، يكونُ، كونَ) .

﴿ قالَ يا بنيّ لا تقصُصْ رؤياكَ على أخوتِكَ فيكيدوا لكَ كيداً ﴾ [٥٣] الفعل (يكيدوا) فعلٌ مضارع و الماضي منه (كاد) من المكيدة و الخديعة (يكيدون، كيداً) و الفعل معتلُ أجوف، حرف العلّة جاء في عين الكلمة، و حصل إعلال بالقلب في الفعل لمناسبة الياء للكسرة في (يكِيد) .

﴿ و قالَ نسوةٌ في المدينة امرأتُ العزيزِ تُراودُ فتاها عنْ نَفسِهِ ﴾ [٥٤] الفعل (تراود) فعلُ مضارع و الماضي منه (راود) و هو فعلُ معتلٌ أجوف جاء حرف العلّة في وسطه، و هو فعل مزيد بحرفٍ واحد على وزن (فاعلَ) و (راودَ . يراودُ، مُراودةً) .

﴿ قلْ هذه سَبيلِي أدْعُو إلى الله على بَصيرةٍ﴾ [٥٥] الفعل (قل) هو فعل أمرٍ، و الماضي منه (قال) و هو فعلٌ معتلٌ أجوف، و حُذف حرف العلّة منعاً من التقاء الساكنين، فكان الإعلال بالحذف واجباً، و أصل حرف العلّة الألف هو الواو (قال، يقولُ، قولاً) .

الفعل المعتل الناقص

﴿ **و قالَ الذي اشتراهُ منْ مصرَ لامْرأتِهِ أكرِمي مَثواهُ** ﴾ [٥٦] الفعل (اشتراه) هو فعلٌ ماضٍ، و هو فعلٌ معتلٌ ناقص، لامه حرف علّة، و اتّصلت به هاء الغائب، و الفعل (اشترى) هو فعلٌ مزيد بحرفين على وزن (افتعل) و الأصل الثلاثي (شرى، يشري) و أصلُ حرف العلّة هو الياء.

﴿ ثمّ بدا لهمُ مِن بَعدِ ما رَأوا الآياتِ ﴾ [٥٧] الفعل (بدا) فعلٌ ماضٍ، و هو معتلّ ناقص جاء حرف العلّة في لام الفعل، و أصل حرف العلّة هو الواو، (بدا، يبدو)

و الفعل (رأوا) فعلُ ماضٍ اتّصلت به واو الجماعة، و هو معتلّ ناقص، و حذف حرف العلّة جاء بعد اتّصال الفعل بواو الجماعة، و الإعلال في الفعل (رأوا) هو إعلالٌ بالحذف و أصل حرف العلّة هو الياء (رأى، رأيتُ)

﴿ مَن يتّقِ و يصبر فإنّ الله لا يضُيعُ أجرَ المحسنينَ ﴾ الفعل (يتّق) فعل مضارع مجزوم لأنّه فعل الشرط الجازم، و هو فعلٌ معتلٌ ناقص، و حُذف حرف العلّة من آخره، و الماضي منه (اتّقى) و هو مزيدٌ بحرفين (اتّقى، افتعل)، و الإعلال في الفعل (يتّق) هو إعلالٌ بالحذف

﴿ لقدْ كانَ في قصصِهم عِبرةٌ لأولِي الألبَابِ مَا كانَ حَديثاً يُفترى﴾ [٥٨] الفعل (يفترى) فعلُ مضارع و المضي منه (افترى) و هو معتلٌ ناقص، حرف العلّة في آخره، و أصل حرف العلّة الياء (افترى يفتري)، و هو فعلٌ مزيدٌ بحرفين على وزن (افتعل)

الفعل المعتل اللفيف

﴿ **ألا ترونَ أنّي أوفي الكيلَ و أنا خيرُ المُنزِلينَ**﴾ [٥٩] الفعل (أوفي) فعلٌ مضارع، و الماضي منه (أوفى) و هو فعل معتلٌ لفيف مفروق فيه حرفا علّة فرّق بينهما حرف صحيح، و الفعل (أوفى) مزيد بحرفٍ واحد على وزن (أفعل)

﴿ فلمّا ذهبوا و أجمعوا أنْ يجعلُوه في غيباتِ الجبّ و أوحَينا إليهِ لتُنْبِئنهم بأمرهم هذا و همْ لا يشعرونَ ﴾ [٦٠] الفعل (أوحينا) هو فعلٌ ماضٍ اتّصلت به نا الدالة على الجماعة، و هو فعلٌ معتلٌ لفيف مفروق وهو فعلٌ مزيدٌ بحرفٍ واحد (أوحى، أفعل) و (أوحى . يُحي، إيحاءً)

و لم ترد في سورة يوسف عليه السلام أفعال معتلّة من نوع اللفيف المقرون.

و الجدول الآتي يبيّن لنا توزّع الأفعال المعتلّة في سورة يوسف عليه السلام، و قد تمّ تقسيم الجدول وفق أنواع الفعل المعتلّ، مع الإشارة إلى رقم الآية التي ورد الفعل فيها.

الآية	المثال	الأجوف	الناقص	الآية	المثال	الأجوف	الناقص
٣		كنت		٥٤		قال	ائتوني
٤			رأى رأيتهم	٥٥		قال	
٥		يكيد		٥٦		يتبوأ، يشاء	نصيب نُضيع
٦			يجتبيك	٥٧			يتّقون
٧		كان		٥٨		جاء	
٨		قالوا		٥٩		قال	ائتوني ترون
٩		تكونوا	يخلُ	٦٠			لم تأتوني
١٠		قال. كنتم	ألقوه	٦١		سنراود	
١١		قالوا		٦٢		قال	
١٣		قال أخاف		٦٣		قالوا، نكتل	
١٤		قالوا		٦٥		قالوا، نزداد	نبغي نمير
١٥				٦٦		قال، أن يحاط قال، تقول	تؤتون لتأتنّني آتوه
١٦			يبكون	٦٧	توكّلت ليتوكّل	قال	
١٧		قالوا.كنا		٦٨		كان	يغني قضاها
١٨		سوّلت قال جاؤوا	تصفون	٦٩		قال، كانوا	
١٩		جاءت قال	أدلى	٧٢		جاء	
٢٠			شروه	٧٣		قالوا، جئنا كنا	

٢١		قال	اشترى	٧٤		قالوا، كنتم	
٢٢			آتيناه نجزي	٧٥	وجد	قالوا	نجزي
٢٣		راودته قالت قال		٧٦		كدنا، ما كان يشاء، نشاء	
٢٤			رأى	٧٧	تصفون	قالوا، قال	لم يبدها
٢٥		قالت أراد	استبقيا ألفيا	٧٨		قالوا	نراك
٢٧		قال راودتني		٧٩	وجدنا		
٢٨		قال	رأى	٨٠	استيئسوا		
٢٩		كنت		٨١		قولوا ما كنّا	
٣٠		تراود	لنراها	٨٢		كنا	
٣١		قالت، قلن	أتت رأيته	٨٣		سوّلت	يأتيني
٣٢		قالت لمتّي راودته ليكونا		٨٤		قال ابيضّت	
٣٣		أكن	يدعونني أصبو	٨٥		قالوا،تكون تكون	
٣٤		استجاب		٨٦		قال	أشكوا
٣٥			بدا. رأوا	٨٧	لا تايئسوا		
٣٦			أراني أراني نراك	٨٨		قالوا، جئنا	أوفِ يجزي
٣٧			يأتيكما يأتيكما	٩٠		قالوا، قال لا يضيع	يتّق
٣٨		كان		٩١		قالوا	
٤٠			سميتموها	٩٣			ألقوه يأتي آتوني
٤١			يسقي قُضي تستفتيان	٩٤	أجد	قال	
٤٢		قال	أنساه	٩٥		قالوا	
٤٣		قال. كنتم	أرى أفتوني	٩٦		جاء، قال ألم أقل	ألقاه
٤٤		قالوا		٩٧		قالوا، كنا	
٤٥		قال	نجا	٩٨		قال	

٤٦			أفتنا	٩٩		قال، شاء	
٤٧		قال	فذروه	١٠٠		قال، جاء يشاء	
٤٨			يأتي	١٠١			آتيتني
٤٩		يُغاث	يأتي	١٠٢		كنت	
٥٠		قال جاء	ائتوني	١٠٧			تأتيهم
٥١		قال، راودتن قلن، راودته		١٠٨		قل	أدعوا
٥٢		أخنه	لا يهدي	١٠٩		فلم يسيروا كان	اتّقى
				١١٠	استيأس	جاءهم، نشاء	نجي
				١١١		كان، ما كان	يُفترى

الفعل المعتل اللفيف

الآية	٣	١٥	٥٩	٩٩	١٠١	١٠٩
الفعل	أوحى	أوحينا	أوفي	آوى	توفني	نوحي

الخاتمة

إنّ أهميّة الدراسات الصرفيّة تتجلّى في ما تقدّمه من فؤاد لا سيما عندما تعتمد هذه الدراسات في تطبيقاتها على القرآن، فكانت سورة يوسف خريطة جماليّة تظهر توزع الفعلين الصحيح و المعتلّ و لعلّ أهم النتائج التي وصلنا إليها من خلال هذه الدراسة تتجلّى في الآتي:

❖تنوعت الأفعال في سورة يوسف بين أفعالٍ صحيحة وأفعالٍ معتلة، و كانت النسب متقاربة بين الفعلين (الأفعال الصحيحة: ٢١٢، الأفعال المعتلّة: ٢٠٩)

❖تنوعت الأفعال الصحيحة في سورة يوسف مع ملاحظة غلبة الفعل الصحيح السالم على الفعلين المهموز والمضاعف في السورة.

❖تنوعت الأفعال المعتلّة في سورة يوسف مع ملاحظة غلبة الفعل المعتل الأجوف عي غيره من الأفعال المعتلّة.

❖تنوعت صيغ الأفعال الصحيحة والمعتلة، فبعض جاء مجرّداً و بعضها مزيد، و ذلك بما يتوافق مع الدلالة المعنويّة للفعل في السياق العام للآية.

❖تنوعت صيغ الأفعال الصحيحة والمعتلّة وفق الدلالات الزمنيّة المختلفة، فجاءت هذه الأفعال في (صيغ الماضي و المضارع و الأمر) وفق ما يتطلّبه السياق العام للآية القرآنيّة، و يخدم العبرة التي أراد الله إبلاغها لعباده في القرآن الكريم

الهوامش

(١) . يوسف / ٢

(٢). ابن منظور، محمد بن مكرم. ١٩٩٩، **لسان العرب**، ط ٣، دار إحياء التراث، بيروت. ١٨/ ٥٢٨. مادة (ف ع ل)

(٣) . الزبيدة، مرتضى. **تاج العروس**، ط١، دار الفكر، بيروت. ١٤١٤هـ. ١٨٢/٣٠. مادة (ف ع ل)

(٤) الغلاييني، مصطفى ا، **جامع الدروس العربيّة**، ط٢٨، المطبعة العصريّة، لبنان، د. ت. ١١/١

(٥) . سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان، **الكتاب**، تح: عبد السلام هارون، ط٣، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ١٩٨٨. ص ١٢

(٦) . حسن، عباس، **النحو الوافي**، ط٦، دار المعارف، مصر، ١٩٨٥. ٤٦/١

(٧) . الزجاجي، أبو إسحاق، **الجمل**، تصحيح: ابن أبي شنب، مطبعة جويل، الجزائر، ١٩٢٦.، ص١٧

(٨) . ابن منظور، محمد بن مكرم.، **لسان العرب**، ٨/ ٢٣٨. مادة (ص ح ح)

(٩) . إبراهيم، كمال، **عمدة الصرف**، ط٢، مطبعة النجاح، بغداد، ١٩٩٩. ص ٥٦

(١٠) . يوسف / ٢

(١١) . يوسف / ٣٦

(١٢) . يوسف / ٣

(١٣) . السامرائي، محمد فاضل، **الصرف العربيّ، أحكامٌ و معانٍ**، دار ابن كثير، دمشق، ٢٠٠٩. ص ١٦

(١٤) . الزلزلة / ١

(١٥) . ابن منظور، محمد بن مكرم.، **لسان العرب**، ٩/ ٤٥٩. مادة (ع ل ل)

(١٦) . شلاش، هاشم طه، و عبد الجليل عبدو حسين، **المهذّب في علم التصريف**، مطبعة التعليم العالي، العراق، ١٩٨٧. ص ١٠٩

(١٧) . ابن الحاجب، أبو عمر عثمان، **الإيضاح في شرح المفصل**، تح: موسى العليلي، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٨٧. ٤١٥/٢

(١٨) . يوسف / ١١٠

(١٩) . يوسف / ١٣

(٢٠) . يوسف / ٤

(٢١) . يوسف / ٥٩

(٢٢) . السامرائي، محمد فاضل، **الصرف العربيّ، أحكامٌ و معانٍ**، ص ١٨

(٢٣) . الدرّة، محمد علي، **تفسير القرآن الكريم و إعرابه و بيانه**، ط٢، دار ابن كثير، دمشق، ٢٠٠٩. ٥٣٤/٤

(٢٤) . طنطاوي، محمد سيد، **التفسير الوسيط**، ط٢، دار نهضة مصر، القاهرة، ١٩٨٦. ١١/٥

(٢٥) . ابن عاشور، الطاهر بن محمد.، **التحرير و التنوير**، ط٢، الدار التونسيّة للنشر، تونس، ١٩٨٤، ١٢/ ١٩٧

(٢٦) . بصفر، عبد الله بن علي، **عبر و دلالات من سورة يوسف**، ط ١، دار نور، السعودية، ٢٠٠٥. ص ٨

(٢٧) . يوسف / ٣

(٢٨) . بصفر، عبد الله بن علي، **عبر و دلالات من سورة يوسف**، ص ٨

(٢٩) . المراغي، أحمد بن مصطفى، **تفسير المراغي، ط٢**، مطبعة البابي الحلبي، مصر، ١٩٤٦. ١١١/١

(٣٠) . يوسف / ٣

(٣١) . ابن عاشور، الطاهر بن محمد.، **التحرير و التنوير**، ١٢/ ٢٠٠

(٣٢) . ابن عاشور، الطاهر بن محمد، **التحرير و التنوير**، ١٢/ ٢٠٣
(٣٣) . يوسف / ٢
(٣٤) . يوسف / ٦
(٣٥) . يوسف/ ٩
(٣٦) . يوسف / ١٩
(٣٧) . يوسف / ٢٣
(٣٨) . يوسف / ٣٨
(٣٩) . يوسف / ٥٤
(٤٠) . يوسف / ٢١
(٤١) . يوسف / ٣٧
(٤٢) . يوسف / ٧٨
(٤٣) . يوسف / ٨٢
(٤٤) . يوسف / ٣
(٤٥) . يوسف / ١٩
(٤٦) . يوسف / ٢٧
(٤٧) . يوسف / ٥١
(٤٨) . يوسف / ٩٦
(٤٩) . يوسف / ٦٥
(٥٠) . يوسف / ٨٠
(٥١) . يوسف / ٩٤
(٥٢) . يوسف / ٣
(٥٣) . يوسف / ٥
(٥٤) . يوسف / ٣٠
(٥٥) . يوسف / ١٠٨
(٥٦) . يوسف / ٢١
(٥٧) . يوسف / ٣٥
(٥٨) . يوسف/ ١١١
(٥٩) . يوسف / ٥٩
(٦٠) . يوسف / ١٥

المصادر والمراجع

❖القرآن الكريم

١. إبراهيم، كمال، عمدة الصرف، ط٢، مطبعة النجاح، بغداد، ١٩٩٩.
٢. ابن الحاجب، أبو عمر عثمان، الإيضاح في شرح المفصل، تح: موسى العليلي، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٨٧
٣. ابن عاشور، الطاهر بن محمد.، التحرير و التنوير، ط٢، الدار التونسيّة للنشر، تونس، ١٩٨٤
٤. ابن منظور، محمد بن مكرم. ١٩٩٩، لسان العرب، ط ٣، دار إحياء التراث، بيروت.
٥. بصفر، عبد الله بن علي، عبر و دلالات من سورة يوسف، ط ١، دار نور، السعودية، ٢٠٠٥.
٦. حسن، عباس، النحو الوافي، ط٦، دار المعارف، مصر، ١٩٨٥.

٧. الدرّة، محمد علي، تفسير القرآن الكريم و إعرابه و بيانه، ط٢، دار ابن كثير، دمشق، ٢٠٠٩.
٨. الزبيدة، مرتضى. تاج العروس، ط١، دار الفكر، بيروت. ١٤١٤هـ
٩. الزجاجي، أبو إسحاق، الجمل، تصحيح: ابن أبي شنب، مطبعة جويل، الجزائر، ١٩٢٦.
١٠. السامرائي، محمد فاضل، الصرف العربيّ، أحكامٌ و معانٍ، دار ابن كثير، دمشق، ٢٠٠٩.
١١. سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان، الكتاب، تح: عبد السلام هارون، ط٣، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ١٩٨٨.
١٢. شلاش، هاشم طه، و عبد الجليل عبدو حسين، المهذّب في علم التصريف، مطبعة التعليم العالي، العراق، ١٩٨٧.
١٣. طنطاوي، محمد سيد، التفسير الوسيط، ط٢، دار نهضة مصر، القاهرة ١٩٨٦ .
١٤. الغلاييني، مصطفى ا، جامع الدروس العربيّة، ط٢٨، المطبعة العصريّة، لبنان، د. ت .
١٥. المراغي، أحمد بن مصطفى، تفسير المراغي، ط٢، مطبعة البابي الحلبي، مصر، ١٩٤٦.

Sources and References

❖The Holy Quran
1.Ibrahim, Kamal, Umdat Al-Sarf, 2nd ed., Al-Najah Press, Baghdad, 1999.
2.Ibn Al-Hajib, Abu Omar Othman, Al-Idah fi Sharh Al-Mufassal, ed.: Musa Al-Alili, Al-Ani Press, Baghdad, 1987
3.Ibn Ashur, Al-Taher bin Muhammad., Al-Tahrir and Al-Tanwir, 2nd ed., Tunisian House for Publishing, Tunis, 1984
4.Ibn Manzur, Muhammad bin Makram. 1999, Lisan Al-Arab, 3rd ed., Dar Ihya Al-Turath, Beirut.
5.Basfar, Abdullah bin Ali, Lessons and Meanings from Surat Yusuf, 1st ed., Dar Noor, Saudi Arabia, 2005.
6.Hassan, Abbas, Comprehensive Grammar, 6th ed., Dar Al-Maaref, Egypt, 1985.
7.Al-Durra, Muhammad Ali, Interpretation of the Holy Qur'an, its Grammar and Explanation, 2nd ed., Dar Ibn Kathir, Damascus, 2009.
8.Al-Zubaidah, Murtada. Taj Al-Arous, 1st ed., Dar Al-Fikr, Beirut. 1414 AH
9.Al-Zajjaji, Abu Ishaq, Al-Jamal, Correction: Ibn Abi Shanab, Joel Press, Algeria, 1926.
10.Al-Samarra'i, Muhammad Fadil, Arabic Morphology, Rulings and Meanings, Dar Ibn Kathir, Damascus, 2009
11.Sibawayh, Abu Bishr Amr ibn Othman, Al-Kitab, Ed.: Abdul Salam Haroun, 3rd ed., Al-Khanji Library, Cairo, Egypt, 1988
12.Shalash, Hashim Taha, and Abdul Jalil Abdo Hussein, Al-Muhadhdhab fi Ilm Al-Tasrif, Higher Education Press, Iraq, 1987
13.Tantawi, Muhammad Sayyid, Al-Tafsir Al-Wasit, 2nd ed., Dar Nahdet Misr, Cairo 1986
14.Al-Ghalayini, Mustafa A, Collection of Arabic Lessons, 28th ed., Al-Asriya Press, Lebanon, D. T
15.Al-Maraghi, Ahmad bin Mustafa, Al-Maraghi's Interpretation, 2nd ed., Al-Babi Al-Halabi Press, Egypt, 1946